خطبة: عيد الأضحى ١٤٤٢

الخطيب: يحيى سليمان العقيلي

الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له وليّ من الذل وكبّره تكبيرا

الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر،

الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر،

الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر، لا إله إلا الله

والله أكبر الله أكبر ولله الحمد،

أحمده تعالى وأشكره، وأتوب إليه وأستغفره،

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير

وأشهد أن نبينا محمداً عبد الله ورسوله؛ بعثه بالحق بين يدي الساعة بشيراً ونذيراً، وَدَاعِياً إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجاً مُنِيراً، فصلوات الله وسلامه عليه، وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم بإحسان وسلَّم تسليماً كثيراً.

اما بعد

فاتقوا اللهَ عباد الله حقَّ التقوى، وراقبوه في السِّر والنجوى، فإن تقوى الله أكرمُ ما أسررتم، وأجملُ ما أظهرتم، وأفضلُ ما ادخرتم، وقد قال ربكم آمرًا لكم:{وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى}.

معاشر المؤمنين : هــــذا يومُ عيدكم, عيدُ الأضحى المبارك ، جعله الله يوم ذكرٍ وفرح ، جاء مع فريضةِ الحج وخاتمة أعمالِ العشر من ذي الحجة وصيام يوم عرفة, فهنيئاً لكم بالعيد ، وأدام الله عليكم أيام الفرح والرخاء ، والعافية والسناء .

.. واعلموا أثابكم الله إن من أسباب الفلاح والنجاح شكرُ الله على نعمه واستعمالُها في مرضاته ،، فالشكرُ عبادةٌ عظيمة ، ومنحة جليلة ، وعطاءٌ لا ينفد ، به يكتمل الإيمان وتتوالى النعم , وتطيب الحياة ..

وهو عبادة الأنبياء وصفة الأولياء وخصلة الأتقياء ، وهو عبادة الفرجِ بعد الكرب واليسرِِ بعد العسر ، والصحةِ بعد المرض والرخاءِ بعد الشدة ، والأمنِ بعد الخوف ،،

ولأهمية هذه العبادة وفضلها وجميل ثمرتها فقد أمر جلّ وعلا بها أنبياءه ، ودل عليها أصفياءه وأولياءه ، وحذّر من تركها جميع خلقه ، فقال تعالى عن إبراهيم -عليه السلام-: {إن إبراهيم كان أمة قانتًا لله حنيفًا ولم يك من المشركين. شاكرًا لأنعمه اجتباه وهداه إلى صراط مستقيم} [النحل: 120-121].

وقد قَامَ النبيُّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ حتَّى تَوَرَّمَتْ قَدَمَاهُ، فقِيلَ له: غَفَرَ اللَّهُ لكَ ما تَقَدَّمَ مِن ذَنْبِكَ وما تَأَخَّرَ، قالَ: أفلا أكُونُ عَبْدًا شَكُورًا.(البخاري)

قرن الله عز وجل الشكرَ بالإيمان، عباد الله وجعلهما أمنةً من عذابه ، فقال تعالى : (مَا يَفْعَلُ اللَّهُ بِعَذَابِكُمْ إِنْ شَكَرْتُمْ وَآمَنْتُمْ)[النساء:147]،

وأمر جلّ وعلا عباده بالشكر وجعل له المكافأة بالمزيد ، وحذّر من الحجود والكفران فقال سبحانه ؛

وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ ۖ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ (7)

الله أكبر الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله والله أكبر الله أكبر ولله الحمد

معاشر المؤمنين

لقد آن لهذه الأمة أفراداً وجماعات ودولا وحكومات أن يشكروا الله حق شكره ،

و من تمام هذا الشكر أن يعتصموا بحبل الله جميعا ، ويعملوا للخروج بالأوطان إلى بر الأمان ، فيُحتكمُ للشرع ويُخضع للعدل ويُدفع الظلم ، وتُحفظ ثوابتُ الأمة ، ويؤمر بالمعروف ويُنهى عن المنكر ، ويُحسن في العمل والإنتاج ،وتؤدى الحقوق والأمانات ، وتسود الحكمة في علاج القضاياوالخلافات ،

فتلك هي طريق النجاة والخيرية قال عزَّ وجلَّ: { كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ } [آل عمران:110]...

فليكن هذا العيد نقطةَ انطلاقٍ ومراجعة لجميع أعمالنا وتعاملاتنا ، وعزمةَ صدقٍ على الاصلاح والفلاح ، فهو الشكر المستحق لله رب العالمين .. اللهم خذ بنواصينا لكل خير وردنا إلى دينك رداً جميلاً  ...

قلت ما سمعتم واستغفر الله لي ولكم فاستغفروه أنه هو الغفور الرحيم .

الحمد لله معيدُ الجمعِ والأعياد وجامعُ الناس ليوم المعاد، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ولا ندّ ولا مضاد،

وأشهد أن محمداً عبده ورسوله المصطفى المختار والهادي لسبيل الهدى والرشاد

صلى الله عليه وعلى أله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم التناد وسلم تسليماً كثيرا:

الله أكبر الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله والله أكبر الله أكبر ولله الحمد

معاشر المؤمنين

إن من الأعمال المخصوصة ، في يوم عيد الأضحى ، تقديمُ الأضحيةِ بعد الصلاة ،

قال تعالى " فصل لربك وانحر "

،وأخرج الترمذي وابن ماجه عن عائشة مرفوعًا : ( ما عَمل ابنُ آدم من عملٍٍ يوم النحر أحبّ إلى الله ، عز وجل ، من هراقة الدم ، وإنه ليأتي يوم القيامة بقرونها وأشعارها وأظلافها ، وإن الدمَ يقع من الله بمكان قبل أن يقع بالأرض فطيّبوا بها نفسًا )

وعن أنس بن مالك -رضي الله عنه: (أنَّ النبيَّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم كان يُضَحِّي بكبشَينِ أملحَينِ أقرنَينِ، ووضَع رِجلَه على صفحتِهما، ويذبحُهما بيدِه).،

فبادروا عباد الله لإحياء هذه السنة الكريمة

فاذبحوا ضحاياكم طيبةً بها نفوسكم، منشرحةً بها صدروكم،

اذبحوها باسم الله بعد صلاةِ العيد، واعلموا أنه لن ينال اللهَ لحومُها ولادماؤها ولكن يناله التقوى منكم ، واعلموا - رحمكم الله- أنَّ الذبحَ يمتدُ وقتُه إلى آخر أيام التشريق، وهو اليوم الثالث عشر.

واعلموا أثابكم الله أن يومَ العيد وايام التشريق هي أيامُ ذكرٍ وشكر لله ،

قال تعالى " وَاذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَّعْدُودَاتٍ "

وهي ايام التشريق تبدأُ يوم غد ، فواصلوا الذكر بالتكبير والتهليل والتحميد مطلقا ومقيدا بعد الصلوات الى مابعد صلاة العصر لليوم الثالث عشر

واجْعَلُوا ، أثابكم الله ، أَيَّامَ الْعِيدِ أيام فَرَحٍ لَا تَرَح، أيَّامَ اتِّفَاقٍ لَا اخْتِلاَفٍ، أيَّامَ سَعَادَةٍ لَا شَقَاءٍ، أيَّامَ حُبٍّ وصَفَاءٍ، لَا بَغْضَاءَ فيها وَلَا شَحْنَاءَ، تَسَامَحُوا وَتَصَافَحُوا، تَوَادُّوا وَتَحَابُّوا، تَعَاوَنُوا عَلَى الْبَرِّ وَالتَّقْوَى، صِلُوا الْأَرْحَامَ، وَارْحَمُوا الْأَيْتَامَ، وتَخَلَّقُوا بِأخْلاقِ الْإِسْلامِ.

وصلوا وسلموا على خير الأنام .